

■ (لحج) في عهد السلطان علي عبدالكريم العبدلي ١-٢

# (لحج) في عهد السلطان علي عبدالكريم العبدلي ١-٢



وفي عهد السلطان فضل عبدالكريم 1952-1946م تعالت الأصوات للحجبة على كتابة دستور لحجي، وبعد مداوات عديدة وانتقادات لازعة كتب البيروقراطيون اللوحج دستورا وجرى مناقشته في عدة منتديات لحجية.. البعض قابل صدور الدستور بحذر شديد إذ كان رأيهم فيما إذا كان ذلك الدستور يعطي لحج استقرازا سياسيا أو يعطي تقدما ونهوضا بالمستوى الثقافي والسياسي والاقتصادي.

الطريق الموصلة إلى عدن، بالإضافة إلى ورود نصوص تقضي بإعفاء البضائع البريطانية من الضرائب التي تأتي إلى بلاد السلطان. وفي نفس عهد السلطان علي محسن العبدلي أهدى المعتمد البريطاني لعدن كميات من البذور الخاصة بالخضروات والفواكه كي تزرع في لحج وتغطي حاجة عدن من تلك الخضار والفواكه بينما كانت لحج من سابق لا تزرع سوى الذرة والحبوب فقط.

## عياش علي محمد

لحج بأراضيها الخصبة ، وسكانها المنتشرين في القرى الواقعة معظمها على ضفاف الواديين الوادي الأعظم والوادي الصغير، وقد حولت مياه وادي تبن لحج إلى وحدة سكنية متجانسة كون تلك المياه خلقت فيها تراث موحد في ثقافتهم وفي أفراحهم وأتراحهم وفي فولكلورهم. وتاريخ لحج يمكن تقسيمه إلى فترتين ، فترة ما قبل ، وفترة ما بعد، وإذا كنا نريد أن نعطي هذه الفترتين اسما فيمكن أن نسميها فترة ما قبل التغيير وفترة ما بعد التغيير. وبداية الفترة الأولى يمكن أن نبدأها منذ أن استقلت لحج عن الحكم الإمامي ، حيث تمكن الشيخ / فضل بن علي السلامي العبدلي وبالتعاون مع قبائل يافع القوية أن يتحدا أو يقوما بتحرير لحج وعدن من سطوة النفوذ الإمامي ، إذ تمكنتا هاتان القبيلتان من تصفية الرتبة الإمامية في لحج ثم واصلت التحرير بالقضاء على الرتبة الإمامية في عدن، ومن ذلك الوقت في عام 1732م أصبحت لحج وعدن دولة واحدة جمعتهم المصلحة الوطنية والهوية الواحدة.

عندئذ أطلق الشيخ / فضل بن علي السلامي العبدلي على قبائل لحج أن تسميه قبائل عبدالله تأكيد انتمائهم إليه،

وتأكيداً على استقلال السلطنة للحجبة ، حيث اتخذت لها علما أحمر اللون مكتوبا عليه اسم الجلالة ( لا إله إلا الله محمد رسول الله)، ثم رسم هلال وجواره جنبية. وفي يناير 1839م، شهدت عدن حادثة احتلال بريطانيا لعدن، وتطرت "صحيفة التايمز" الهندية لهذا الحدث، وأدانت الصحيفة القوة البريطانية المعتدية، واعتبرت استخدام بريطانيا للقوة ضد مجموعة من القبائل الذين أرادوا أن يحموا بلادهم بوصفهم قبائل ضعيفة أمام عتاد القوة العظمى.

وفي هذه المعركة قتل قريب السلطان / محسن فضل العبدلي وهو (علي سلام) كما جرح الشيخ / رجب العزيبي الذي أصيب إصابة بالغة أودت بحياته، وتمكن الجنرال (هينز) قائد الحملة العسكرية البريطانية من تقديم الرعاية الصحية قبيل وفاة الجريح (رجب العزيبي) وعند وفاته قدم بشجاعة العزيبي وقال لابنه: " يجب أن نتذكر والدك دائما باعتباره بطلا شجاعا "، وقدم لأسرته مبلغ 400 ريال ماريًا تيزا ووقع مع قبيلة العزيبي معاهدة لحماية القوافل التجارية إلى عدن.

وفي عهد السلطان علي محسن فضل 1852م، وقعت معاهدة تجارية مع بريطانيا وقد نصت تلك المعاهدة، التي تم التوقيع عليها أواخر عام 1852م، على السماح للرعايا البريطانيين بالدخول إلى السلطنة للحجبة، للتجارة والسياحة، كما نصت تلك المعاهدة على حماية

## قصة قصيرة

### عبدالله قيسان

إيسر .. بسر ( وأشار بيده اليمنى إلى شاشة التلفاز )  
كانت أصابعه القوية تقبض على المقص بقوة ، في أعلى الصالون شاشة مسطحة ، ويظهر عليها طابورا من الرجال يؤديون رقصة ( البرع ) في حفل بهيج.. لم تترني الرقصة كما أثارني ديكور الصالون الأنيق.. الكتب والمداكي الأنيقة ، والمرابا في كل الاتجاهات ، والطاولة المزينة بطرحة مطرزة بالورد ، والعطورات تصطف أشكالا وألوانا .. علب البودرة وأدوات الاستشوار، وماكنت الحلاقة الكهربائية وكل ما يتعلق بالأناقة والموضة والجمال .. الصالون مجهز بأحدث الأدوات ، ولكن هذا يصدم بتعسف الحلاق للمهنة .. على جدار الصالون صور ولقطات لآخر وأحدث قصات الشعر ، تتوسطها صورة لصاحب الصالون - ( الحلاق ) - وهو متمنق بالعسبي الأخضر المزركش مربوط على خصره بإتقان، تتوسطه الجنبية ( صيفاني ) وهو يمسك بها بكلتا يديه ، والنظرة شاخصة في الأفق .. واستمر يلاعب المقص في الهواء كأنه حلاق ماهر ، ثم ينزل ليبتقط خصلة زائدة ليحدث إزعاجا . وهكذا تتكرر الحركة مع انهماكه ( بالبرع ) واستمرار حركة المقص العشوائية :  
- إيسر بالله حركة الأرجل !  
- أه .. عورتني .. يا أخي دلا ! .. )  
صرخت حتى انتبه رجل يجلس منتظرا دوره في الحلاقة ( بالبرع ) واستمرار كان المقص قد التهم شحمة الأذن ،

## حلاق بني مطر

## مؤسسة (قلم) للإبداع تقيم فعالية لليوم العربي لمحو الأمية

### المكلا/أحمد بوعايس

أقامت "مؤسسة قلم للإبداع" عصر الأحد فعالية في نادي "متطوعون" بالمكلا بمناسبة اليوم العربي لمحو الأمية والذي يصادف الثامن من يناير ، وحضر الفعالية شخصيات بالمحافظة وعدد من الداعمين والمساهمين وجمع من الطلاب المستفيدين من البرامج التي تقدمها المؤسسة. واستهلّت الفعالية بأيات من الذكر الحكيم تليها كلمة ترحيب بالحضور لمقدم الحفل الإعلامي / أيمن عمر باضروس وإعطاء نبذة مختصرة عن رسالة مؤسسة "قلم" للإبداع وأهدافها والدورات التي أقامت للطلاب المستفيدين. وألقى المدير التنفيذي مؤسسة "قلم" للإبداع الأستاذ / فادي حسين بافضل كلمة بمناسبة الفعالية والتي تأتي في اليوم العربي لمحو الأمية ، ونوه : " أن الأمية في العالم العربي متزايدة وخاصة في اليمن وكان لحضرموت نصيب منها ، وعرض إحصائيات لكل من الطلاب المستفيدين والمتدربين وللإنجازات التي حققتها المؤسسة منذ نشأتها والبرامج التي تقدمها بالإضافة من دورات متنوعة في أساسيات الإنجليزي والحاسوب والتنمية البشرية والدورات المهنية والحرفية وإدارة وتشغيل المشاريع الصغيرة ". وأضاف : " رؤية للعام الجديد من توسع في جميع مديريات محافظة حضرموت وخصوصا في الوادي وبدأت المؤسسة في برنامج سفراء لكل مديريات المحافظة ، وأشكر كل من ساهم ودعم في إنجاح برامج المؤسسة ". وعرض تقريرا مصورا عن إنجازات المؤسسة وتأهيل الشباب ، ثم كلمة للأستاذ / عبدالإله بن عثمان المدير التنفيذي مؤسسة "العون" حيث تناول الجهود المبذولة من "مؤسسة قلم للإبداع" في تحديد فجوة الأمية في حضرموت ، وتمنى للجميع التوفيق والنجاح ، ثم كلمة لكل من عبدالله رمضان مدير مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل ، ورياض الجهوري مستشار محافظ حضرموت لشؤون الشباب ، حيث حثا على دعم الشباب لكي تنهض حضرموت وبنيتها أبناءها ، وكلمات تحفيزية للطلاب والحاضرين وقدم الشكر للسلطة المحلية بالمحافظة وعلى رأسهم المحافظ اللواء / أحمد بن بريك. وتم تكريم كل من الداعمين والمساهمين والموظفين والمدربين في المؤسسة ، وتكريم الطلاب الخريجين والمستفيدين من برامج مؤسسة قلم للإبداع. وفي ختام الفعالية كانت مسرحية من الشخصية الكوميديّة أبو سالم حيث رسم البهجة والابتسامة على وجوه الحاضرين.

أخذت قطرة دم تكبر فتكبر حتى سالت على كفتي :  
- حرام عليك .. قطعت أذني ! ( قلت بنبرة حانقة )  
- خلاص .. انتهينا باقي الذقن بسهولة.  
أخذ قنينة من على الطاولة ووضع منها قليلا على الجرح لوقف النزيف المتناظر دوره انسحب بهدوء عندما رأى المشهد ، إنما أغرته اللوحة على واجهة الصالون بالخط العريض ( صالون بني مطر ) وموقع



أعجبت حتى لا أخرج من صياح - يا رجل ذبحتني! - هذا شرط أعجبك أو مع السلامة! .. مع السلامة هكذا أخرج .. وعدت على الكرسي كاتما غضبي والدماء تلتصق رقبتني ووجهي ، ولم تفلح محاليل وقف النزيف ، وصبرت حتى لا أخرج الشارع مشوهة .. أخذ الريموت .. وجهه نحو الشاشة ، فارتفع الصوت ، ومازالت فرق الرقص تتوافد على الحفل المنقول مباشر ، استمر يستمتع بالرقص والموس يجز ما تبقى من ذقني بلا رحمة ومع نشوة البرع فجأة تعثر الموس وهو مركز على الشاشة فالتهم جانبا من زناري الأيسر وأخذ الدم يسيل على خدي .. كتمت غيضي وصبرت على الألم .. أحمرت عيناي وارتفع ضغطي وهو يمسح وجهي بفرشاة البودرة ويقول بصوت قوي : ( نعيما ) لم أرد بل دفعت وانصرفت لتضميد جراحي والساعة تقرب من الحادية عشرة . ( انتهت )

والصالون وسط المدينة وفي الشارع الرئيس ، والساتر التميّة في المدخل ، وهو ما يدفع الزبائن للوقوف في شرك هذا الحلاق الغشيم بطرق الحلاقة .. عند منتصف حلاقة الذقن .. ظهرت فرقة أخرى على الشاشة وكانت أكثر أداء وإتقاناً ، وأخذ يمرر الموس مع انفعال دقة البرع :  
- إيسر بالله هذه الفرقة متخصصة ( وانزلق الموس )  
- أه ! ذبحتني ( ونزلت من على الكرسي )  
حاول تهدئتي وهو يبتسم لتظهر شراسة أسنانه وحقد عينيه ، فأيقنت